دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة العلاقة بين التشكيل والتصميم على المانكان بالملابس الإغريقية للنساء وابتكار تصميمات حديثة منها
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	مؤمن، نجوى شكري محمد
المجلد/العدد:	مج 8, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1996
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	169 - 211
رقم MD:	67984
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الحضارة اليونانية، تصميم الأزياء، التصميم على المانيكان، التشكيل على المانيكان، الاقتصاد المنزلي، التراث، الملابس النسائية، الفنون التشكيلية، الاصالة، المعاصرة، الموضة، الملابس اليونانية، الملابس الرومانية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67984

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسة العلاقة بين التشكيل والتصميم على المانكان بالملابس الأغريقية للنساء وابتكار تصميمات حديثة منها

د/ نجوى شكرى محمد مؤمن
أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر الملبس لأى أمة مفتاحاً من مفاتيح شخصيتها ودليلاً على حضارتها، لأن أول ماتقع عليه العين هو الملبس قبل أن تصغى الأذن إلى لغة الأمة وقبل أن يتفهم العقل حضارتها وثقافتها، والأمة التي تستطيع أن تعرف ذوقها وتاريخها من أزيائها هى أمة صادقة (محمود فؤاد - ١٩٥٣ - ١٥٠).

إن قدرة الإنسان على الابتكار فى تحويل طول من القماش والتعامل معه كى يتحول إلى ملابس ذات شكل ذو أبعاد ثلاثية تغطى الجسم، هى قدرة إبتكارية تطورت إلى أشكال عديدة خلال القرون الماضية، وإن الرغبة الدائمة والمستمرة فى تطوير الزى لا يمكن أن توصف بأنها عشوائية، فالموضة فى الملابس تعبير لأفكار مرتبطة بالعقائد والقيم

الاجتماعية وما يطرأ عليها من تغيرات وما تعكسه من خصائص أساسية لمجموعة من الناس لفترة زمنية معينة فى مكان ما، والناتج لهذه الأفكار هى عبارة عن أزياء تمثل فن تشكيلى أصيل وتوليفات مهارية للمواد الداخلة فى صنعها والتى تعكس للآخرين صفات الشخص مثل حبه للحياة الاجتماعية أو القوة أو الثراء أو لاكتساب إعجاب الآخرين، وهى مشاعر إنسانية أساسية تظهر من خلال الملابس حتى لو كانت غير مقصودة ولكنها بالقطع تنعكس على شكل الملابس.(Nunn, J- 1993- 7)

ويعتبر (التشكيل والتصميم على المانكان) أحد الفنون التشكيلية التى تحتاج إلى حس فنى وتنوق جمالى، وقدرة على التخيل والإبتكار، وهما من الفنون التي تحتاج إلى تعلم ودراسة لإكتساب المهارة اللازمة لإنتاج عمل جيد يتسم بالأصال والجمال، خالى من الأخطاء الفنية مستخدماً توليفة الخامات المطلوبة للتشكيل هو أيضاً أحد مجالات الملابس المتعددة، وأحد أساليب تصميم وانتاج الملابس، ودراسة هذا الأسلوب يساعد على تنمية القدرة والمهارة فى مجال الملابس بصفة عامة، لأن مجالات الملابس متداخلة لاينفصل بعضها عن بعض، ويؤثر كل منهم فى الآخر، فهى مجالات متشابكة دون تضاد، ولا يخفى على الجميع إرتباط تاريخ الأزياء بالتصميم على المانكان لأنه يعتبر أحد مصادر الإلهام له.

وإذا إستعرضنا الملابس التاريخية عبر العصور منذ قدماء المصريين حتى الآن، نجد أن أكثر هذه الملابس وأقربها إلى التشكيل على المانكان هى الملابس اليونانية القديمة، فهى مصدر خصب وغنى وحافل بالمواضيع الفنية ومصدر إلهام لأى شخص متنوق للإبتكار وللأزياء التاريخية لتخرج بنتائج وإبتكارات هائلة لها أصل تاريخى عريق و ما تحمله هذه الأزياء بين طياتها وثناياها من عالم إبتكارى، فحركات القماش فى الملابس الأغريقية وانسدالها على الجسم وطيات الأقمشة ونهاياتها المتحركة، وغناهابالثنايات التى تتسم بالليونة والرقة، وكذلك طريقة إرتداء الملابس التى هى فى الأصل عبارة عن مسطحات من القماش وطريقة ارتدائها بطريقة تشكيلية جميلة حول الجسم والتي تختلف

من شخص إلى آخر تبعاً لإبداعه وحسه الفنى بالجسم البشرى، وتشكيل القماش بحرية وإبداع وطلاقة على هذا الجسم وإبراز نواحى الجمال فيه، وإظهاره فى أجمل صوره، ما هى إلا عملية يمكن وصفها بأنها (تشكيل على الجسم) والذى يمكن إعتبار أنه ينتمى إلى (التشكيل والتصميم على المانكان) بالمفهوم الحديث، فهى أكثر الأزياء التاريخية ملائمة مع أسلوب التشكيل على المانكان لأن كل منهما يشتركان فى الإحساس بالجسم (أو المانكان) والإحساس بالخامة وخصائصها المتعددة عند التشكيل، فالأزياء الأغريقية هى أزياء حرة طليقة تسمح بالتحرك مع الخامة وتطويعها حول الجسم مع مراعاة خصائصها. لذلك نما إلي ذهن الباحثة دراسة الملابس اليونانية للنساء من زاوية إنها أسلوب قديم وأصيل للتشكيل على المانكان، وإبراز نواحى الابداع التشكيلى بها، وربطها بالتشكيل على المانكان بالمفهوم الحديث، فهى مصدر إلهام فنى وغنى لإبتكار العديد من التصميمات الحديثة التى تنفذ بأسلوبى: (التشكيل على المانكان) و(التصميم على المانكان) كما يناقش هذا البحث العلاقة بين التشكيل على المانكان بالفهوم الحديث والتشكيل الأغريقى للملابس والذى يعتبر تشكيل راقى ظهر قبل التشكيل على المانكان بقرون عديدة.

إذا ذكر تشكيل الملابس قديماً فإنه يتبادر إلى الذهن على الفور الملابس الأغريقية والرومانية ولم يكن من السهل تمييز الملابس الرومانية عن الملابس الأغريقية. ويختلط الأمر على البعض للتشابه الشديد بينهما، ولكن فى الحقيقة أن معظم الملابس الرومانية ترجع إلى الأغريق.

وقد تناولت الباحثة فى هذه الدراسة الملابس اليونانية القديمة للنساء لأن الأغريق هم صانعوا ومبتكروا الموضة الأساسية للملابس الرومانية وما بعدهم، وحضارتهم كانت تسبق الحضارة الرومانية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :

١- ما هى السمات المميزة للملابس الأغريقية للنساء؟

٢- ما هى العناصر والأسس الفنية المشتركة بين الملابس الأغريقية وأسلوب التشكيل واسلوب التصميم على المانكان بالمفهوم الحديث؟

٣- ما مدى إمكانية إقتباس تصميمات من الملابس الأغريقية النسائية تصلح للتشكيل على المانكان تنفذ بالدمور؟

٤- ما مدى إمكانية إبتكار تصميمات بالأقمشة على المانكان مباشرة مقتبسة من الملابس الأغريقية النسائية؟

أهداف البحث وأهميته :

يهدف البحث إلى :

١- دراسة الطابع المميز للملابس الأغريقية للنساء، وإبراز مظاهر الجمال فى إرتدائها وتشكليها حول الجسم.

٢- إبراز العناصر المشتركة بين الملابس الأغريقية (التشكيل قديماً) والتشكيل والتصميم على المانكان (التشكيل حديثاً).

٣- إبتكار تصميمات مقتبسة من الملابس الإغريقية تنفذ بالدمور بأسلوب التشكيل على المانكان مع إبراز الأسس الفنية المشتركة بين هذه التصميمات ومصدر الإقتباس، مع توضيح طريقة التشكيل.

٤- إبتكار تصميمات حديثة على المانكان تتميز بالأصالة والإبداع، تنفذ بالقماش مباشرة على المانكان مقتبسة من الملابس الإغريقية.

وترجع أهمية البحث فى أنه يتيح الفرصة للتعرف على الملابس الكلاسيكية اليونانية برؤية جديدة من حيث هى تشكيل قديم للملابس يرتبط بالتشكيل الحديث وهو التشكيل

على المانكان والربط بين التشكيل قديماً وحديثاً بإقتباس تصميات مستوحاه من التشكيل الأغريقى.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث فى النقاط الآتية :

١- دراسة الملابس اليونانية القديمة (الأغريقية) للنساء.

٢- تصميمات مقتبسة من الملابس تشكل نماذجها بالدمور على المانكان.

٣- إبتكار تصميمات مقتبسة من الملابس الأغريقية تشكل بالأقمشة على المانكان مباشرة.

المصطلحات :

التشكيل على المانكان :

هو أسلوب راق من أساليب التصميم والحصول على النماذج، ويتم التشكيل على المانكان الصناعى أو الجسم البشرى مباشرة ويتطلب مهارة فائقة وخبرة كبيرة كما أنه أسلوب متميز لعمل النماذج بإستخدام فن التعامل مع القماش وتطويعه على المانكان لتنفيذ طراز معين.

التصميم على المانكان :

هو أحد أساليب تصميم الأزياء، وفيه يتم تشكيل القماش على المانكان مباشرة بدون قص أحيانا حتى تتضح فكرة التصميم، وفى هذه الحالة تكون الخامة هى مصدر إلهام المصمم، وقد يتم التصميم على المانكان بتنفيذ فكرة معينة فى ذهن المصمم على المانكان باستخدام الدمور، وهو أسلوب يتيح للمصمم إبراز التعبيرات الخلاقة واللمسات الفنية والإبداع بحرية تامة فى التعبير.

اليونان Creece

كلمة Greece مشتقة من الكلمة اللاتينية Graeci وهى تطلق على مجموعة من الناس يعيشون فى الجزء الشمالى الغربى فى العصور القديمة، يحيط باليونان عدد من الجزر منها جزر (أيونيون) فى الجنوب وجزر (Sporades) و (Cyclades) من ناحية الشرق، وجزيرة (كريت) (Lesbos) وجزيرة (روس) و(Samos) و(samathrac) و(Chios) و (Lemmos) التى تعد أكبر الجزر ويقعوا جميعاً قرب الساحل التركى، (Encyclopedia, L. U. - 1988 - 324).

الدراسات السابقة

١- تعرضت دراسة (سلوى هنرى - ١٩٨٢) الخاصة بالأزياء الرومانية إلى دراسة الأزياء اليونانية للنساء بهدف توضيح تأثر الأزياء الرومانية للنساء بالأزياء اليونانية، وقد استخلصت الدراسة نواحى التشابه والإختلاف بينهما.

٢- دراسة (سلوى هنرى - ١٩٩٤ - ١١ : ٣٧) موضوعها طراز أزياء الرجال فى العصر الاغريقى، تناولت الباحثة وصف ودراسة تاريخية لأزياء الرجال وهى (الخيتون Chiton والعباءة التى تسمى الكلاميس Chlamys والهيماتيون Himation). كذلك تعرضت الباحثة لأغطية الرأس وطرق تصفيف الشعر وأردية القدم. والعلاقة بين الأزياء الأغريقية للرجال والأزياء المصرية الفرعونية، كما أوضحت الدراسة أن الطابع اليونانى لملابس الرجال يوجد حالياً فى بعض الأزياء المعاصرة.

٣- تناولت دراسة (Breser, E. - 1986) تشكيل الطرز اليونانية فى الملابس الجيرسية لخريف وشتاء ١٩٨٦/ ١٩٨٧ من حيث الألوان، التصميمات، الشكل العام للملابس. الخامات والأقمشة (جيرسيه وتريكو).

٤- دراسة (Taylor, L. 1994) تناولت دراسة عن الفنان Mariaon Fortuny (١٨٧١ - ١٩٤٩) عمل فى التصميم المسرحى فى عزلة رافضاً تغيير أسلوبه، عكست أعماله عمق دراسته للأزياء اليونانية الكلاسيكية والقبطية والبيزنطية، وأتقن صنع هذه الأزياء لتلائم الأشخاص الذين يرتدونها فى الأعمال المسرحية.

التعليق على الدراسات السابقة :

نستخلص من العرض السابق للدراسات المرتبطة أنها دراسات لها علاقة بالأزياء الأغريقية ولكن لها إتجاهات تختلف عن الدراسة الحالية.، إذ اهتمت دراسة سلوى هنرى بدراسة تاريخية تحليلية لنوعيات الأزياء الإغريقية وتوضيح تأثر الأزياء الرومانية بالأزياء الأغريقية والفروق بينهما، أما دراستها الثانية تناولت تاريخ وتحليل الأزياء الأغريقية للرجال، والدراسة الثالثة هى دراسة تحليلية توضح مدى تأثر الموضة فى شتاء عام ٨٦/ ٨٧ بطرز الملابس اليونانية القديمة، والدراسة الرابعة عن فنان أتقن تصميم وتنفيذ الأزياء الاغريقية التى قدمها فى الأعمال المسرحية. أما الدراسة الحالية تناولت بالإضافة إلى وصف أهم الملابس الأغريقية للنساء، واستخلاص خصائصها المميزة، مقارنة التشكيل الأغريقى للملابس بأسلوب التشكيل على المانكان الحديث، كما يتضمن البحث الحالى إبتكار تصميمات مقتبسة من الأزياء الأغريقية للنساء تشكل بالقاش مباشرة على المانكان وكذلك تصميمات أخرى تشكل بالدمور على المانكان مع توضيح خطوات تشكيلها، وهذا كله لم تتضمنه أي دراسة من قبل على المستوى المحلى أو العالمى، كما أن الدراسة الحالية تربط بين مجالين من مجالات الملابس المتعددة وهذا يعتبر تجديد فى مجال بحوث الملابس.

الإطار النظرى للبحث :

يتعرض هذا الجزء من البحث إلى الملابس الأغريقية على إعتبار أنها «تشكيل قديم وأصيل للملابس» وجد فى الماضى قبل أن يعرف ما نسمية اليوم «بالتشكيل على المانكان» بالمفهوم الحديث بأكثر من خمسة وعشرون قرناً من الزمان، وكذلك يتناول عرض سريع لظهور وتطور الأسلوب الحديث وتصميم الملابس على المانكان مع توضيح بعض الظروف التى أدت إلى ظهوره. كما يتناول الاطار النظرى أيضاً فكرة مبسطة عن اليونان قديماً والمرأة الأغريقية.

تشكيل الملابس قديماً (تشكيل الملابس الأغريقية) :

لقد تميزت الملابس الأغريقية بالشاعرية وتأجج العواطف وظهر ذلك فى ملابسهم ونقوشهم، كما استطاع الإغريق أن يحولوا تأملاتهم الذهنية والروحية إلى مادة منظورة وأن يصغونها فى قالب جميل وأنزلوا آلهتهم إلى مستوى البشر وصنعوا لها التماثيل ثم أبدعوا فى تشكيل القماش على أجسامها (محمد صدقى- ١٩٨٠- ٨٣) والملابس اليونانية القديمة تظهر درجة عالية من المهارة والرقى منذ العصور الأولى، وقد ظهر ذلك فى التماثيل المنحوتة للنساء التى تظهر طيات الملابس الرقيقة تنساب متوازية فى ليونة واتقان.

كما توضح تماثيل النساء اليونانيات حبهم لإرتداء الموضة السائدة للملابس التي تتمثل في الأردية المنسدلة إلى الأرض فى ثنايات كثيرة وسخية وفوقها عباءة تنسدل أيضاً على الجسم حتى القدمين وكانت هذه الملابس ذات ألوان زاهية كما توضحها آثار الطلاء الموجودة على التماثيل، وكان يصاحب هذه الملابس الزاهية تصفيفات الشعر وبعض الأكسسوارات التى تلبس على الرأس أو تمسك فى اليد. (Pearson, A. - 1993- 40)

وقد برع اليونانيون فى تشكيل القماش حول أجسامهم، حيث يعتبر التشكيل بالنسبة لهم أسلوب لإرتداء الملابس يظهر براعة الفرد وقدرته على تحويل القطعتين المستطيلتين من القماش التى يتكون منهما الرداء، إلى قطعة فنية، فكانت الثنايات والطيات الرشيقة الجميلة الناتجة عن التشكيل draping هى الزينة الأساسية فى الرداء اليونانى. «ولم تكن هناك إختلافات كبيرة بين الملابس الأغريقية للجنسين، وقد يشترك كل من الرجل والمرأة فى إرتداء نفس الزى بهدف الأقتصاد ولكن ما يهم هو الإختلاف فى الطريقة التى كان يرتدى كل منهم ملابسه» (Encyclopdia of Fashion - 1972 - 57)

الأسلوب الحديث لتشكيل الملابس (التشكيل على المانكان) :

إن الطرق السابقة فى لف القماش وتشكيله حول الجسم قد تختلف عن المفهوم الحديث للتشكيل المعروف باسم Modelling الذى إنتشر فى منتصف القرن التاسع عشر، وأصبح

أسلوباً محبباً لصانعى الملابس. وقد مر هذا الأسلوب بعدة مراحل وتأثر ببعض الظروف منذ ذلك الوقت، فقد صاحب تقدم الدراسات الخاصة بجسم الإنسان والنماذج المسطحة فى بداية القرن التاسع عشر، محاولات لإتقان فن تشكيل القماش على المانكان بعد أن كانت هذه العمليات إرتجالية دون دراسة كافية (Squire, G. - 1974 - 42).

إن التشكيل على المانكان يعتبر أسلوب حديث بدأ فى القرن التاسع عشر، فقد كان صنع الملابس وحتى العصور الوسطى تنتج بطرق يعتبرها المتخصصون الآن غير متطورة وغير دقيقة، بنيت على التجربة والخطأ، يتم ضبطها بما يتناسب مع حجم وقوام الجسم «وأصبحت مهارة القص والحياكة حرفة فى قالب فنى إنعكس على تشكيل الملابس فأصبحت أكثر إتقاناً وفى نفس الوقت أصبحت معقدة إلى حد كبير، أما بالنسبة للأغنياء كانت الملابس تصنع بطريقة أكثر دقة عن طريق عمل نموذج على الجسم مع إجراء كافة التعديلات المطلوبة عليه، وبعد صنع الرداء يحتفظ بالنموذج المضبوط للإستخدامات المستقبلية لهذا الشخص. وفى مطلع القرن التاسع عشر أصبحت النماذج تنتج بواسطة الطرق المبنية على النسب الطبيعية للجسم البشرى والقواعد الحسابية البسيطة لإنتاج نماذج بالأحجام القياسية إلا أنها لم تلق قبولاً لعدم مرونتها ولجأ كثيراً من صانعى الملابس فى ذلك الوقت إلى الاعتماد على طرقهم الخاصة ومهارتهم الفردية مما أدى إلى عدم الإعتراف بالأحجام القياسية التى تم تطويرها فى النصف الأول من القرن التاسع عشر (Mee, J., Purdy, M. 1987 - 4)

وقد صاحب بداية القرن العشرين الاسراف والمغالاة والاناقة فى الملابس مما أدى إلى ازدهار الحياكة الراقية، ولكن هذا الوضع لم يستمر بعد أن فرضت الحربان العالميتان، الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) والثانية (١٩٣٤ – ١٩٣٨) البساطة والاقتصاد فى كل أمور الحياة. وتأثرت الملابس بهذا المبدأ أيضاً (Squire, G. - 1974 - 165).

فى منتصف القرن التاسع عشر أصبحت التغيرات فى الموضة أكثر سرعة وأدى إختراع ماكينة الخياطة بواسطة «الياس هاو» عام ١٨٦٤ إلى إنبثاق فجر جديد فى

صناعة الملابس والحياكة، وقد بدأ إنتاج هذه الماكينة على نطاق واسع بدأً من عام ١٨٦٥، ومع إزدياد السرعة فى أسلوب الحياكة - بعد أن كانت يدوية - أدى ذلك إلى زيادة القصات والقطع التى يتكون منها الزى، مما زاد في درجة تعقيد الملابس. (Foster, B. - 1983 - 30)

وتحت الظروف السابقة اضطر كثيراً من صانعى الملابس إلى تقبل النماذج القياسية حتى يمكنهم الاستفادة من أساليب الإنتاج الكبير، الذى لاقى ترحيباً من العامة، إلا أن هذه الطرق لم تشبع رغبات الطبقات العليا من المجتمع والأثرياء، وقد تطلب لهذه الطبقة ملابس مختلفة سواء فى التصميم أو فى التصنيع حتى تمكنهم من التعبير عن ثرائهم والتفاخر به، لهذا لجأ كثيراً من مشاهير الترزية ذو المهارات العالية إلى تحقيق رغبات هذه الطبقة من المجتمع فى ذلك الوقت، عن طريق الحصول على مانكانات تصنع بأحجام تنطبق على مقاسات زبائنهم وقد سميت فى ذلك الوقت Dummy وإنتشرت Dummies Tailors بصورة واضحة وبدأ تصنيعها فردياً للزبائن، ولم يكتف الترزى بضبط الملابس على هذه المانكانات التى صنعت أساساً من نموذج مسطح، بل بدأو أيضا فى تصنيع وتشكيل الملابس مباشرة على المانكان، وهذه التطورات يمكن أن نطلق عليها بداية الأسلوب الذى تطور فيما بعد ليصبح التشكيل الفرنسى (Purdy, M. (French Draping .- 1987 - 4)

من العرض السابق للظروف التى سبقت ظهور أسلوب التشكيل الحديث ترى الباحثة أن ملامح أسلوب التشكيل على المانكان ظهر من أجل إرضاء الأثرياء والطبقة الراقية فى المجتمع، لكى يعبروا عن ثرائهم الفاحش والتباهى به فى شتى أمور حياتهم وبخاصة فى الملابس حيث إرتدوا الملابس المكلفة الباهظة الثمن التى تجعلهم متميزين فى المجتمع وأسلوب التشكيل على المانكان حقق لهم رغبتهم فى ذلك لأنه أسلوب يعتمد على العمل اليدوى أكثر من الأساليب الأخرى لذلك فهو أكثر تكلفة.

ومنذ نهاية القرن التاسع عشر أصبح معظم صانعى الملابس يستخدمون المانكان لضبط الملابس التى يصنعونها بواسطة الطرق المسطحة، ثم أصبحوا يقصون مباشرة

على المانكان وقد تطور هذا النظام فى القرن العشرين وعرف باسم Draping أو Modelling (Waygh, N. - 1969 - 189) وهو أسلوب متطور يستخدمه المصممون فى بيوت الأزياء الراقية فى إبتكار تصميماتهم وإنتاج النماذج بطريقة التشكيل وهو أسلوب فنى يعتمد على المهارة والموهبة والدقة والإتقان، بالإضافة إلى الدراسة ونجاح النموذج أو التصميم يعتمد إعتماداً كلياً على الشخص الذى يقوم بالتشكيل، وقد اقترن أسلوب التشكيل على المانكان دائماً بالحياكة الراقية كما يستخدم في تنفيذ التصميمات المعقدة التى يصعب تنفيذها بالطرق المسطحة. وبذلك نشأ التشكيل على المانكان بالمفهوم الحديث، وإنتاج الملابس فى العالم اليوم وكذلك تصميم النماذج الجاهزة، هى تشكيلة مركبة من أسلوب النماذج المسطحة وأسلوب التشكيل على المانكان ويصعب فى كثير من الأحيان معرفة أى من الأساليب استخدام فى صنع ملبس أو نموذج معين، فقد تستخدم أحد الطرق المسطحة أو طريقة التشكيل على المانكان أو الاثنين معاً.

ومن الملاحظ أن اليابانيين الذين لهم آثار كبيرة على الموضة فى العالم اليوم بدأوا فى استخدام التشكيل على المانكان Modellingإلا أنهم طوروا أساليب تطبيقه بطرق تختلف كثيراً عن التقاليد الكلاسيكية (Mee, J., Purdy M. - 1987 - 4)

التصميم على المانكان (بالأسلوب الحديث) :

تصميم القماش على المانكان أو الجسم البشرى Modelling عبارة عن كيفية التعامل مع القماش للوصول إلى المظهر المطلوب لتصميم أو فكرة معينة فى خيال من يقوم بالتشكيل على المانكان أو الجسم البشرى مباشرة بالدمور أو قماش الزى النهائي للتوصل إلى انسجام كامل بين التصميم والقماش، وشكل الجسم، والخصائص الفردية للمصمم (Shelden, M. G - 1974 - 3) كما يتيح للمصمم القدرة على إبراز التعبيرات الخلاقة واللمسات الفنية وقدرته على الإبتكار ليتكون فى النهاية تصميم جديد وبحرية تامة فى التعبير (Hillhouse, M. S - 1963 - 52) فالتصميم من خلال التشكيل يعتبر متعة للمصمم وتتفق الباحثة مع كل من Shelden, M. G و Hillhouse أنه فى أثناء

تشكيل التصميم الواحد، تتولد أفكار جديدة لتصميمات أخرى مبتكرة فى مراحل مختلفة أثناء التشكيل. وتعتمد أرقى بيوت الأزياء العالمية على هذا الأسلوب، كأحد الأساليب الهامة والرئيسية لتصميم الأزياء.

ويعتبر التصميم على المانكان وسيلة واقعية تطبيقية عملية لإبتكار وتصميم الأزياء فعن طريقه يمكن الحكم بواقعية على صلاحية فكرة للتنفيذ أو ملائمة التصميم لجسم معين، كما يمكن للمصمم تنفيذ فكرته بطريقة مباشرة ومعرفة نتائجها على الفور من خلال التطبيق على الجسم أو المانكان.

كما أن أسلوب التصميم على المانكان في حد ذاته يعتبر مصدراً من مصادر الإلهام للمصمم وهو العنصر البشرى الذى يقع عليه عبء نجاح التصميم بهذا الأسلوب.

والتصميم على المانكان يتطلب بالإضافة إلى العناصر والعوامل السابقة تذوق فنى وإطلاق الخيال فى كل خطوة من خطوات التصميم، وقدرة على الإبتكار، فالإبتكار توأم يلازم التصميم.

ويساعد المانكان نفسه على الإبتكار وبلوره الأفكار التى يصعب تصورها بوضوح كافى من خلال الرسم. لأن وجوده بحجمه وشكله بأبعاده الثلاث (الإرتفاع – العرض – العمق) فى أثناء عملية التشكيل، يغنى عن تصور نسب التصميم وتفاصيله فيظهر على الفور مدى ملاءمة التصميم بنسبة وقصاته وثناياته وإنسجامهما مع حجم وشكل المانكان الفعلى، أيضاً يمكّن من توظيف خصائص القماش بأكبر استفادة ممكنة لصالح التصميم.. لذلك فعمل المصمم على المانكان يتقارب مع عمل النحات مع الأشكال. (ويشهد التاريخ بوجود بعض مصممى الأزياء الذين عملوا بالنحت، ونذكر على سبيل المثال (Alaia Azzedine) فقد كان نحاتا ماهراً ثم حول مهنته إلى تصميم الأزياء وهو من أفضل الذى أشتهروا بالتصميم على المانكان. (MEE, J., PURDY, M. 1987 -1)

موقع اليونان ونشاط السكان :

إن الحضارة اليونانية القديمة Greek تكونت فى الألف عام الثانى ق. م. وتركزت أولاً في جزيرة كريت ثم فى Mycenae. أما الشعوب الأوائل الذين تحدثوا اليونانية القديمة يعتقد أنهم هاجروا إلى شبه جزيرة البلقان قبل عام ٢٢٠٠ ق. م. أثناء العصر البرونزى والإيجى، وفى عام ١٥٠٠ ق.م كون خلفائهم حضارة امتدت إلى جزيرة رودس وكانت على إتصال بالممالك فى الشرق. (Encyclioedia L. U - 1988 - 329).

تقع اليونان* (Greece) جنوب شرق أوربا، فى أقصى شبه جزيرة البلقان، حدودها من الجنوب البحر المتوسط، يحدها من الشرق بحر (إيجة)، ويحدها من الغرب بحر (أيونيون). ومن الشمال ألبانيا ويوغسلافيا وبلغاريا وتركيا، واليونان بلد جبلية مع سهول ساحلية صغيرة، هذه الجبال هى جزء من جبال الألب، التى تمتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى (Encyclopedia L. U. 1988 - 324) وتشمل الأراضى اليونانية، الأرض الرئيسية لليونان يحيط بها عدد من الجزر التى تتناثر خلال بحرى إيجه والأدرياتيكى، وهى بلاد جبلية ذات صيف حار جاف وشتاءً ممطر، وقد تطورت المجتمعات اليونانية القديمة لمجتمعات منفصلة عن بعضها البعض بواسطة الجبال وقد تميز كل مجتمع من هذه المجتمعات بشخصيه منفرده وبمواطنين لهم إنتماء شديد لحكامهم (Pearson, A. - 1993 - 6) فى القرن الثالث ق. م. تكون عالم الأغريق حول بحر إيجه من مئات من

---

* السكان الحاليون هم أساس سكان اليونان القديمة مع إندماج كبير من الشعوب السلفانية والتركية والإيطالية، ٧٩٪ من السكان يتحدثون اللغة اليونانية الحديثة المشتقة من اليونانية الكلاسيكية (Encyclopedia L. U. - 1988 - 327) يعيش نصف سكان اليونان الحالين فى المناطق الريفية ويقوم السكان برعاية الأغنام والماعز وإنتاج الصوف الذى يغزل وينسج في المنازل ويصنعون منه أزيائهم، وفى منطقة (ماسدونيا) تنتشر أشجار التوت لإنتاج الحرير كما يزرع الكتان الذى تستخدم أليافه كثيراً فى صناعة الملابس (Harrold R. and Legg. P.- 1922 - 184) واليونان تعتبر بلد زراعى، وعلى الرغم من أن ١/٣ مساحتها فقط مزروعة إلا أنها تكفى إحتياجاتها من المواد الغذائية الأسياسية، والمحاصيل الزراعية تمثل أغلب صادرات اليونان وهى تعتمد كثيراً على السياحة. وبالرغم من أن اليونان الحديثة أصبحت بلد مستقلة عام ١٨٣٠ عن الحكم العثمانى، إلا أن لها تاريخ طويل ومميز ولها الفضل فى وضع أسس الحضارة الغربية (Encyclopedia L. U., - 1988 - 327).

المجتمعات السابقة التى تحكم نفسها، وكان بعضها أقرب إلى القرية الصغيرة، وبالرغم من إمكانياتهم الضعيفة استطاعوا بناء المعابد والأسواق وحاولوا أن يكونوا حضارة متطورة. أما بالنسبة للمدن الأكبر مثل أثينا فقد نجحوا فى تنظيم حضارة أرفع مستوى قبل ذلك بقرنين من الزمان، فقد سيطرت أثينا على العالم الأغريقى Greek فى القرن الخامس ق .م. وخاصة بعد مقاومتها الناجحة للغزو الفارسى، وفى هذا القرن حدثت الإنجازات الفنية العظيمة فى الحضارة اليونانية. فى عام ٣٣٧ ق.م. سيطرت مقدونيا على التجمعات الصغيرة وضمتها إليها فى العصر الأغريقى Hellenistic وهى فترة السيطرة المقدونية، تبعتها فترة السيطرة الرومانية على اليونان عام ١٤٦ ق.م. (En-cyclopedia L. U. - 1988 - 327)

المرأة الأغريقية:

إن حياة نساء الأغريق قديماً كانت محدودة تحت سيطرة الأزواج أو الآباء أو الأخوة، وكان الهدف الأساسى من الزواج هوإنجاب الأطفال ولعل أهم مهنة للمرأة فى ذلك الوقت هى الغزل والنسيج، الذى يتم فى المنازل ويشكل نشاطاً دائماً لهن ويدر دخلاً مادياً للأسرة، وبصفة عامة كانت تمثل المهنة المناسبة لكل النساء اليونانيات، حتى من ينتمين إلى العائلات النبيلة (Pearson, 1993 - 30, 31).

وكانت السيدات وبناتهن وخادماتهن يقمن بإعداد الأقمشة التى يستخدمنها فى صنع أزيائهن فيغزلن الخيط على مغازل يدوية وينسجنها على أنوال كبيرة ليحصلن على الأقمشة العريضة اللازمة لهن، وكن يتقن أشغال الأبرة (تحية كامل – ١١٢).

كانت المغازل اليونانية تصنع مناسبة لمقاس القماش المطلوب لصنع الرداء لتنتج قطعة مستطيلة من القماش مغزولة قطعة واحدة ليسهل تشكيلها على الجسم (Mee, J. and Pudry, M. 1987- 3) ونساء الأغريق كانوا مغرمين بالمجوهرات والحلى والمصوغات بكمية كبيرة تعبيراً عن الثراء، وهى عبارة عن الأساور والحلقان وخواتم اليدين والقدمين بالإضافة إلى مشابك الملابس بأشكالها المتعددة وكانوا يتفاخرون بما لديهم من هذه

المجوهرات فى القرون الأخيرة للعصر الأغريقى حيث عاشوا حياة مترفة جداً (Ky-balova, L. - 1992 - 58)

أهم الأزياء الأغريقية للنساء :

إن أهم الملابس الأغريقية للنساء هو الزى المسمى (شيتون Chiton) وكذلك الزى الخارجى المسمى (هيماشين Himation).

أولاً: الشيتون : Chiton

هو الزى الرئيسى لليونان قديماً وأشهرها وأكثرها تداولاً، يرتديه الجنسين مع حزام أو بدون حزام، الشيتون النسائى يصل إلى الكاحل أما الرجالى فيصل إلى الركبة (Wil-cox, P. T. - 1992 - 72)

أصل الكلمة chiton هى Keton, Semitic وتعنى القطن، حيث جلبوه الأيونيون (فى العصر الأيونى) من جيرانهم الساميين فى الشرق، وكان مماثلاً فى الشكل للتونيك، يقص ويخاط من الجانبين وعلى الأكتاف شكل رقم (١)، ثم أخذ شكلاً مختلفاً فأصبحوا يشكلونه حول الجسم Draped ويربط حول الجسم بحزام مكوناً ما يشبه البلوزة، شكل (٢)، وأثناء الفصول الحارة لم يرتدى الأغريق سوى هذا الرداء، ولم يملك الفقراء سوى هذا الشيتون (Kybalova and others 1972 - 57).

والشيتون السابق محاك من جانب واحد فقط، يضم عند الكتفين بدبوسين وله كنار علوى، وله فتحة للرقبة وفتحتان من أعلى لدخول الزراعين ويضم بحزام عند الوسط أو تحت الصدر مباشرة. (Koahler, C.,- 1963 - 102)

والشيتون ابتكره أهل المستعمرة اليونانية المسماه (أيونيا Jonia) وجميع أشكال (الشيتون) السابقة ترتديها النساء والرجال معاً أما (الشيتون) المسمى (Jonic Chiton) ترتديه النساء فقط ويصنع من مستطيل من القماش يقص إلى مستطيلين ويخاط من الجانبين ويترك فتحتان متسعتان من أعلى لخروج الزراعين، ويربط على مسافات

متساوية بدء من الرقبة إلى الكوعين أو الرسغين أو بينهما ليعطى تأثير يشبه الأكمام الواسعة المنسدلة، ثم يجمع عند الوسط بواسطة حزام (شكل ٣ أ، ب) وفى العادة كان الشيتون يصبغ باللون الأحمر الأرجوانى والأزرق، والأصفر الزعفرانى (Wilcox, R. T. - 1992 - 72)

وقد انتشر الشكل السابق للشيتون فى القرن الخامس ق.م وهو أزهى العصور الفنية فى الحضارة اليونانية القديمة (Pearson, A.- 1993 - 42) وتوجد أشكال متعددة للشيتون، تتناولها الباحثة فيما يلى :

فالشكل رقم (٤، أ) يوضح طريقة تشكيل الشيتون على الجسم، فيظهر القماش المستطيل المفرود أ ب ج د عبارة عن مستطيل من القماش، يزيد عن طول المرأة قليلاً بالاضافة إلى طول آخر من الكتف إلى الوسط تقريباً، ثم يثنى الطرف العلوى عند الخط ط ولأسفل فيصل إلى الوسط أو بعده بقليل فينسدل الجزء العلوى بشكل مدبب الطرفين، ولا يخاط الجزء العلوى المثنى من الجانبين لكى ينسدل الطرفان المدببان س، ص إلى أسفل كما يوضحه الشكل رقم (٤،ب).

ويوضح شكل (٥، أ) شيتون آخر لا يختلف عن الشيتون السابق إلا أن الجزء المثنى العلوى قد تم خياطته من الجانبين ط أ، و ء لتصل الخياطة إلى الطرفين س، ص وبذلك يعطى شكلاً مختلفاً ويجعل الخط أ ء ينتهى على الجسم بشكل شبه أفقى (Houston M. G. - 1947 - 40) أما لوحة رقم (١) فهو نفس الشيتون السابق ولكن بفتحة زراعين متسعتين كثيراً فانسدل القماش لأسفل مكوناً ثنايات على هيئة قلونات بأطراف مائلة مثلثة. أما شكل رقم (٥ ، ب) يوضح شكل آخر للشيتون السابق.

ويوضح الشكل رقم (٦ أ، ب، جـ) شكل آخر للشيتون، عبارة عن مستطيل من القماش بطول المرأة بالاضافة إلى طول من الكتف إلى الوسط تقريباً للجزء العلوى المثنى، وعرضه مساوياً لضعف المسافة بين منتصف الزراعين عند فرد الزراعين، القماش له كنار على الأطراف، توضع الحافة الخلفية على الأمامية عند الأكتاف وتشبك بدبوس أو بروش (Houston, M. G - 1947 - 40)

يوجد شكل آخر من (الشيتون) يحاك من الجانبين ويضم على الكتف بحيث يكون خط الكتف مرحل من الأمام جهة نصف الجسم ليكّون شكل حردة العنق العميقة (ديكولتيه درابيه)، قد تكون صغيرة أو عميقة أو مستطيلة أو مربعة أو مثلثة تبعاً لشكل ضم الخلف على الأمام عند الكتف ويضم إما بالخياطة العادية كما فى شكل رقم (٧)، أو بشريط يلف ويضم حول الجسم بطريقة معينة بحيث يكون حول الرقبة فى الخلف ويمتد تحت الأبطين كما فى شكل رقم (٨) يضم أيضاً الوسط بحزام قد يكون من نفس الحزام الملفوف حول الرقبة فى الخلف ويمتد تحت الأبط. أو منفصل عنه والشكل رقم (٩) يوضح شكل آخر لطريقة لف الأربطة حول الشيتون الأيونى (Tompkins, J. - 1980)

نوع آخر من (الشيتون) يأخذ الجزء العلوى شكل مثلثين جانبيين ويشبك على الكتفين ويختلف عن (الشيتون) الأول فى شكل نهاية الجزء المثنى على الوسط والصدر ويضم عند الوسط بحزام يختفى أسفل (بلوزون) الشيتون، شكل رقم (١٠ – أ،ب) (Doten - H. R. - 1956)

الجـــزء العلـــوى :

هو رداء خارجى بسيط للغاية يتكون من قطعة قماش مربعة تعطى الدفئ، ويثقل بقطعة معدنية من الرصاص تشبك فى كل ركن منه، تساعد على إنسدال الرداء في طيات جميلة (Racinet, A. - 1991 - 22) شكل (١١ – ب) وشكل (١١ – ء، و) بمقاسات مختلفة ويرتدى فوق الشيتون وهو غير مخاط ويربط أو يدبس عند الأكتاف، وكان يسمى Deploidion وينظم بشكل فنى على هيئة طيات تنسدل على جانبى الجسم من الكتف بشكل رائع وجذاب (Wilcox,. R. T. 1992 - 72).

الشيتون القديم :

ابتكر اليونانيون شيتون يسمى (Peplos)، وكان يثبت بواسطة دبابيس كبيرة على الكتف ولم يكن له أكمام (Person, A. - 1993 - 42) شكل رقم (١٢ – أ) وأحياناً كان يثبت فى فتحة العنق فقط أما شكل رقم (١٢ – ب) يوضح شيتون قديم آخر عبارة عن

جزء من القماش (على هيئة فلونة طويلة) لها طرفين مدببين بهما كنار وتنسدل على الجسم (Houston. M. G. - 1947 - 66).

ترتدى أيضاً نساء الأغريق شيتون يسمى Aegio وهو قطعة مستطيلة من القماش، تكون جزءان أمامى وخلفى وله كنار جانبى فقط وتضم بشكل معين من تحت الأبط حتى الكتف وتغلق على الزراع ناحية الكتف على مسافات متباعده ويترك الكنار لينسدل من جانب واحد وطريقه تشكيله يوضحها شكل رقم (١٣) تضم النقط أ ب ج د ع على الذراع وهو مفرود بدبابيس أو تعقد مع بعضها ثم تثنى الخطوط و ز ح ط خط تلو الآخر بداية من س إلى ط ويدخل تحت الخط ط ويثبت بالخط العلوى «س ص» وتكون من الخلف والأمام بنفس الشكل (Houston - 19 - 62).

واللوحة رقم (٢) توضح تمثال لسيدة أغريقية ترتدى الزى السابق ولكنه قصير يرتدى فوق الشيتون (تمثال من نهاية القرن السادس ق.م) تختلف طريقة ضم القماش تحت الأبط ينتهى بشكل جوديهات كما هو موضح فى الشكل وفى تلك الحالة لا يثنى أكثر من مرة. بل مرة واحدة فقط ليعطى هذا التأثير ونرى أيضاً جمال الشكل الناتج من رفع طرف الجونلة بالكنار ليعطى الثنيات (الدرابية)، مما يوضح ليونة القماش المصنوع منه الزى.

نوع آخر من الأزياء الأغريقية يسمى (Amazon) وهو من الأزياء المشهورة ويلبس على الجسم مباشراً ولايرتدى فوقه أحياناً زى آخر ويترك الجسم عارياً وهو زى للرجال والنساء، شكل رقم (١٤)، ويتطلب هذا الزى مهارة عالية فى تشكيله حول الجسم بهذا المنظر لأنه فى الأصل عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش ويسحب جزء من الجونلة السفلية لتعطى فرق فى الطول كما هو موضح بالشكل، وله نفس الشكل من الخلف.

الرداء الخارجى (الهيماشين Himation).

لبست نساء الأغريق العباءة المسماه (Himation) وهى رداء خارجى ترتديه المرأة فوق زى آخر، وقد أظهرت التماثيل أشكالاً عديدة لهذا الرداء تتميز بالطيات والثنيات

الكثيرة، كما يتضح من شكل رقم (١١حـ) وشكل (١٥ أ، ب) (Hope, T. - w. d-xxix)

تنفذ الهيماشين Himation من قطعة مستطيلة واحدة من القماش، مقاسها ٥ر١×٣ ياردة تقريباً وتكون فى الغالب بيضاء بكنار، تشكل حول الجسم حيث تلف على كتف واحد ثم أسفل الزراع الأخرى وتنسدل أطرافها فى طيات حرة، وكانت بعض النساء يرتدونها أحياناً بدون الشيتون (Wilcox, R. T. - 1992 - 171) وفى بعض الأحيان كانت المرأة تغطى رأسها بطرف تلك العباءة بلفها حول الرأس، شكل رقم (١٦) ويعتبر إخفاء المرأة ليديها داخل الهيماشين من الوقار والحشمة كما يتضح فى اللوحة رقم (٣)، (٤) (Kybalova L. - 1992 - 57) وتصنع الهيماشين من الصوف، أما فى الجو الحار فتصنع من التيل (تحية كامل – د. ت – ١٠٩) وقد أرتدت المرأة الهماشين بأشكال أخرى، يوضحها الشكل رقم (١٧).

الأقمشة والألوان:

إن الظروف البيئية هى التى تحكم نوعية الخام المصنوع منها الملابس فى مكان ما فتستخدم الموارد الطبيعية والحيوانية المتوفرة فى البيئة.

وبصفة عامة فإن الخامات التى تصنع منها الملابس الأغريقية كانت تواكب التقدم الحضارى، وأظهرت تطوراً مستمراً، وقد اتضح من بقايا أثارهم أن كثيراً من ملابسهم تغزل من صوف الأغنام المغزول رفيعاً والأقمشة أخف كثيراً من الأقمشة الصوفية الحالية، وقد أرتدى اليونانيون الملابس المصنوعة من الكتان الخفيف، أما الأثرياء فكانوا يشترون الملابس الحريرية الغالية المستوردة من الشرق، وفى عصر (الهلينستك) Hellenistic بدأوا فى زراعة أشجارالتوت فى جزيرة (قوس) Kosلإنتاج الحرير المحلى، وكانت الألوان الزاهية محببة لدى النساء مثل البنفسجى، والأرجوانى، والأخير يتم الحصول عليه من ديدان حشرة (الكرمس) Kerms أما الصبغات الأخرى فتستخرج من النباتات. أما الفقراء فقد إرتدوا الملابس الغير مصبوغة (Pearson A. 1993 - 42).

فى القرن السادس قبل الميلاد كانت الألوان المفضلة لدى الأغريق هى الأبيض والأصفر والروز والموف، وبعض الألوان كان لها دلالات معينة لديهم، فالأصفر الزعفرانى كان دلالة على الوقار والمهابة، والأحمر النارى كان يميز قائدى اسبرطه، وقد استخدموا الشرائط ذات الألوان الزاهية المزخرفة بأشكال الدوائر والمعين (Kybalova, L. - 1992 - 58)

أما الكلفة فى الملابس الأغريقية تأخذ شكل الشرائط المجدولة أو المطرزة، فقد عثر على بعض هذه الأردية من المقابر التى يرجع تاريخها إلى القرن الرابع ق.م.، وقد أسفر التنقيب فى مدينة أخميم فى مصر العليا وبعض مقابر وسط مصر، عن وجود بعض الملابس الأغريقية من القرن الثانى إلى السابع ق.م. وقد ساعد جفاف رمال الصحراء على حفظ هذه الملابس من التحلل، وقد أضافت آثار هذه الملابس معلومات قيمة من حيث أسلوب الغزل والزخرفة، وكان معظمها من اللون الأبيض أو الكتان المصبوغ والمغزول من أرقى أنواع الخيوط وتنوعت ألوان التطريز الذى كان يعبر عن حس فنى عالى (Koahler, C. - 1963 - 106) أما الطبقة الفقيرة كانوا يصبغون ملابسهم بلون بنى مائل إلى الأحمر. والشرائط هى الزينة الرئيسية للملابس اليونانية وكانت تثبت على أطراف الزى وفى الغالب تطرز الشرائط ولا تنسج مع القماش نفسه، وظهرت الزخارف بأشكال الزهور والحيوانات (Laver, J. - 1986 - 32) والنقوش معظمها عبارة عن وحدات من النجوم وأوراق الأشجار، وأشكال هندسية ونقط وطيور، وكانوا يهتمون بأطراف النسيج فتزداد عليه النقوش، كما يلجأ القادرون إلى توشيه القماش وتطريزه بسلوك ذهبية (تحية كامل – ٩٩).

النتائج والإجابة على تساؤلات البحث :

ينص **التساؤل الأول** على «ما هى السمات المميزة للملابس الأغريقية للنساء؟»

وللإجابة على هذا التساؤل تم دراسة أهم الملابس الأغريقية للنساء وهى الشيتون والهيماشين بأشكالهما المتعددة. وقد أمكن إستخلاص السمات المميزة الآتية :

١- وجود الثنايات الرقيقة الأساسية الواضحة فى الملابس الإغريقية، وبأشكال كثيرة جداً والتى تنسدل فى كل الإتجاهات. الطولية والعرضية والمائلة والمتداخلة. وقد ساعد على ذلك الليونة الشديدة للأقمشة التى تصنع منها الملابس.

٢- معظم الملابس لها عب «بلوزون» فوق الحزام.

٣- تحتاج إلى عدد كبير من الأمتار.

٤- الخامات رقيقة تتميز بالليونة حتى المصنوع منها من الصوف.

٥- وجود «درابيه» أسفل الرقبة على الصدر فى بعض الملابس

٦- الكنار يوجد فى الرداء الخارجى عند الأطراف وفى نهاية طيات الملابس.

٧- فى العصور الأغريقية الأولى كان الرداء يتم قصه وحياكته، لذلك كان لا يحتاج إلى مهارة فى إرتدائه، والملابس كانت ملاصقة للجسم خالية من الثنايا. ومع إزدهار الحضارة اليونانية أصبحت عمليات الحياكة أقل أو انعدمت فى بعض الاردية واعتمدت فى تثبيتها حول الجسم على المشابك أو البروشات أو الدبابيس أو ربط أطرافها معاً.

٨- الملابس اليونانية للنساء غير ملتصقة بالجسم إلا عن طريق ليونة القماش أو عن طريق الحزام.

٩- معظم الملابس اليونانية لا تحتفظ بشكلها بعد خلعها فهى عبارة عن طول من القماش المنسوج إذا خلعته المرأة فقد شكله وهيئته.

١٠- العباءة الخارجية تلف أحياناً حول الجسم كله بما فى ذلك الرأس واليدين.

١١- يعد العرى شئ طبيعى فى بداية العصر الأغريقى، ولم يكن بهدف الأغراء ولكن يرجع إلى الأفكار الخاصة بالجمال والتناسق، لذلك كانت الملابس تكشف عن أجزاء كثيرة من الجسم.

١٢- يتركز التميز بين ملابس الحكام والأثرياء وبقية أفراد الشعب على استخدام الأقمشة الثمينة وإضافة الزخارف الغالية وكذلك التمييز فى الألوان، ولم تكن التفرقة فى شكل الملابس أو طريقة ارتدائها على الاطلاق.

١٣- لم تكن هناك إختلافات واضحة بين الملابس التى يرتديها الجنسين فيما عدا الزى النسائى المسمى (Ionic Chiton).

١٤- إن مهنة صانع الملابس لم تكن لها أهمية كبيرة فى العصور الأغريقية لأن عمليات القص والحياكة كانت بسيطة خالية من أى تعقيد ولا تحتاج إلى مهارة فى صنعها لذلك فإن وظيفة حائك الملابس كانت لا تزال تحت الظل وتقوم بها النساء.

١٥- كانت مهنة الغزل والنسيج ذات أهمية كبيرة، تقوم بها جميع النساء فى المنازل، وكذلك عمليات تطريز الأقمشة والشرائط التى تثبت على ملابسهن.

بالنسبة **للتساؤل الثانى** الذى ينص على «ما هى العناصر والأسس الفنية المشتركة بين الملابس الأغريقة وأسلوب التشكيل والتصميم على المانكان بالمفهوم الحديث؟» فقد إتضح من الدراسة الحالية العلاقة الوثيقة بين أشكال الملابس الأغريقية والذى تعتبره الباحثة تشكيل راقى بالمقاييس الحديثة للتشكيل على المانكان، لأن المرأة اليونانية لديها حس فنى فطرى عالى فى غزل ونسج وتطريز الملابس وارتدائها وتشكيلها حول جسمها، وهو عنصر هام وضرورى فى التشكيل والتصميم على المانكان بالمفهوم الحديث، وفيما يلى العناصر المشتركة بينهما :

١- الأزياء الأغريقية يتطلب ارتدائها الإحساس بالخامة والجسم معاً وهو نفس ما يتطلبه أسلوب التشكيل على المانكان.

٢- الملابس اليونانية تحتاج إلى مهارة فى ارتدائها لتظهر بالصورة اللائقة المطلوبة فى تنظيم القماش وثناياته حول الجسم، وهذا يتفق مع أسلوب التشكيل على المانكان.

٣- يتفق التشكيل الأغريقى القديم مع أسلوب التشكيل على المانكان بالأسلوب الحديث فى أنهما أسلوبان يعتمدا على تشكيل الملابس (أو ارتدائها) حول الجسم (أو المانكان) بحرية تامة فى التعبير، واحساس بخصائص الخامة وإضافة اللمسة الشخصية (للمرتديه فى حالة الملابس الأغريقية والمصمم فى حالة التشكيل أو التصميم على المانكان).

٤- تضمنت الملابس الأغريقية تشكيلات فى الأزياء مثل البلوزون والدرابيه والطيات الحرة والقلونات والكسرات المائلة والطولية، وكلها تشكيلات توجد فى الملابس الحديثة ولاتقانها يفضل ضبطها على الجسم أو المانكان. وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين التشكيل الأغريقي والتشكيل على المانكان.

٥- من الدراسة الحالية اتضح أن الاغريقيين فى البداية استخدموا القص والحياكة فى ملابسهم، وهو أسلوب فى رأى الباحثة سهل وبسيط ولكن نلاحظ أنه مع تقدم الحضارة اليونانية بدأوا الاستغناء عن الحياكة إلى حد كبير واستعاضوا عن ذلك بتشكيل القماش بطرق معينة مع تثبيته على الأكتاف أو الأزرع، وهى طريقة لأرتداء الملابس تحتاج إلى مهارة عالية، وقد بلغت بهم المهارة إلى أنهم فى بعض الأحيان «يرتدون الهيماشين فقط (وهى عبارة عن مستطيل من القماش) بدون الشيتون» (Wilocox, R. R- 1992 - 171) وهذا فى رأى الباحثة قمة المهارة فى التشكيل لأنهم يرتدون هذا المستطيل من القماش بتشكيله حول الجسم لينسدل فى طيات جميلة رائعة وبطرق متعددة ويتحركون فى هذه الملابس ويمارسون حياتهن العادية دون أن يقع أو ينزلق من على أجسامهن، وهذا إن دل على شئ فهو يد على مهارة واتقان جميع النساء الأغريقيات واحساسهن الفنى الفطرى العالى والراقى بالجمال واذا قورن بأسلوب التشكيل والتصميم على المانكان بالمفهوم الحديث الذى يستغرق سنوات فى تعلمه وسنوات أخرى لإكتساب الخبرة والإتقان فإنه يمكن الحكم على أن أسلوب إرتداء المرأة الأغريقية لملابسها يتقارب مع الأسلوب الحديث لتشكيل الملابس والذى لا يستطيع القيام به إلا أشخاص وصلوا إلى مستوى عالى من المهارة والإبتكار والإبداع والدراسة والخبرة فهو أسلوب مصممى الأزياء فى بيوت الأزياء العالمية فى العصر الحديث. هذا على الرغم من اتساع الفارق الزمنى بين الأسلوبين بقرون عديدة.

وهذا يثبت العلاقة الوثيقة بين أسلوب التشكيل القديم الذى يتمثل فى الملابس الأغريقية، وبين التشكيل الحديث وهو التشكيل والتصميم على المانكان.

من العرض السابق للعناصر المشتركة بين الملابس الأغريقية والتشكيل على المانكان، تجد الباحثة أن الأزياء الأغريقية تنتمى إلى الأسلوب الحديث الذى ظهر فى القرن التاسع عشر المسمى أسلوب التشكيل على المانكان، وقد أبدع الأغريق فى هذا الأسلوب الفنى وسبقه بقرون عديدة.

ينص **التساؤل الثالث** على «ما مدى إمكانية اقتباس تصميمات من الملابس الأغريقية تصلح للتشكيل على المانكان تنفذ بالدمور؟» فقد ابتكرت الباحثة خمسة تصميمات مقتبسة من الملابس النسائية الأغريقية وتم تنفيذها بالدمور على المانكان كما هو موضح بالصور الفوتوغرافية وطريقة تشكيلها بالدمور على المانكان والموجوده فى الصفحات. من (٢٠١) إلى (٢٠٥) مع توضيح مصدر الإقتباس فى كل تصميم.

تصميم رقم (١) : تجمع الثنايات على أحد الجانبين مع تداخلها :

تصميم مقتبس يتكون من جزءين للأمام، الجزء الأول قصة جهة اليسار بها كسرات صغيرة تمتد من الكتف إلى أسفل الوسط فتتكون ثنايات لأعلى فى إتجاه الصدر، ويتكون إتساع آخر بدءً من مكان تجمع الثنايات على الوسط تمتد إلى أسفل الجونلة على الجانب الأيسر لها. ولإضافة المظهر الجمالى للتصميم أقتبست الباحثة تداخل الثنايات الموجودة فى الزى الإغريقى، فتم عمل شق لتدخل منه ثنايات القصة مع ثنايات بقية الزى فى تجمع جميل، فيكون هذا الشق هو مركز تجمع الثنايات وتداخلها وهو محور إبتكار هذا التصميم.

تصميم رقم (٢) : تجمع الثنايات عند المنتصف مع «قلونة» كبيرة تنسدل إلى أسفل:

لقد أثر فى الباحثة المظهر الجمالى الرائع للزى الإغريقى ورقة تجمع القماش فى منتصف الجزء العلوى للأمام أو فى منتصف الوسط وإنسداله إلى أسفل فى طيات وثنايات ناعمة رقيقة، فكانت هذه هى السمة الفنية المقتبسة من الملابس الإغريقية، وهى فكرة هذا التصميم المبتكر، وهو عبارة عن بنستان لتكسيم الصدر بحيث تلتقيان فى

نقطة عند منتصف الوسط تماماً. تخرج منها خمسة كسرات صغيرة على مسافات متساوية على شكل بنسات مفتوحة تتجه إلى أسفل بشكل مائل لتعمل على تكسيم المنطقة من أسفل الصدر حتى مستوى الأرداف. من نفس نقطة تجميع البنستين والكسرات، تنسدل «ڤلونة» تشكل بإتساع كبير عند الذيل لتعطى ثنايات تتميز بليونة شديدة. ويعطى التصميم فى النهاية الشكل الإغريقى المقتبس.

تصميم رقم (٣) : تجمع الثنايات على أحد الجانبين :

من المظاهر الجمالية المميزة للأزياء الإغريقية انسياب وليونة القماش والتى تظهر بشكل واضح مع الحركة.

وقد إقتبست الباحثة هذا التصميم بحيث تتجمع الثنايات (عبارة عن كسرات منتهية) على الجانب الأيسر وتعمل على تكسيم مناطق الصدر والوسط والارداف للتصميم، ثم تشكل زيادة القماش الجانبية الناتجة عن الكسرات على هيئة زهرة لتضيف لمسة جمالية للتصميم.

تصميم رقم (٤) : كشكشة فى المنتصف الأمامى تنتهى «بڤلونة» :

إن الثنايات الحرة بأشكالها التى لا حصر لها والتى ترتبط فى المقام الأول بنوع الخامة وخصائصها، من أهم السمات المميزة للأزياء الإغريقية، وهذا يتيح الإقتباس للتشكيل على المانكان بالمفهوم الحديث ففى هذا التصميم تشكل كشكشة (أو كسرات صغيرة جداً) عند منتصف الأمام بدءً من مستوى الصدر إلى مستوى البطن، لتعطى التكسيم المطلوب للتصميم وتنتهى بشكل «ڤلونة» كبيرة تنسدل إلى أسفل، والتصميم قطعة واحدة.

تصميم رقم (٥) : «ڤلونة» مائلة على الصدر والزراع :

تصميم مقتبس عبارة عن بلوزة «ڤلونة» مائلة باتساعات كبيرة متساوية تبدأ قصيرة على الكتف الأيسر ويزيد الطول بالتدريج حتى يصل أقصى طول على الكتف الأيمن لتغطى الزراع، تثبت «الڤلونة» فى باندة مستديرة حول العنق. ويمكن أن يرتدى التصميم فوق ذى بسيط بلون ملائم.

أمـــا **التســاؤل الرابع** الذى ينص على «ما مدى ابتكار تصميمات بالأقمشة على المانكان مباشرة مقتبسة من الملابس الأغريقية النسائية؟» للإجابة عل هذا التساؤل ابتكرت الباحثة عدد ثلاثة عشر تصميماً على المانكان مستخدمة الأقمشة مباشرة، مقتبسة من الملابس الأغريقية النسائية كما توضحها الصور الفوتوغرافية فى الصفحات من (٢٠٦) إلى (٢٠٩) وهى تصميمات تميزت ببعض خصائص الملابس الأغريقية مثل كثرة الثنايات أو الإتساع أو الدرابيهات أو الطيات الحرة وقد استخدمت الباحثة أقمشة تتميز بالليونة والإنسدال تساعد على إعطاء المظهر الجمالى، وأقمشة أخرى متماسكة وتم توظيف الخامات لتناسب التصميم. وهى مجموعة من التصميمات المقتبسة من الملابس الإغريقية للنساء قد روعى فيها الآتى :

- الاستفادة من خصائص القماش، والسمات الفنية المميزة للأزياء الإغريقية.
- إقتراح أكثر من تصميم للقماشة الواحدة فى بعض الأحيان للإستفادة من تأثيرات الخامة بدرجة أكثر وبطرق مختلفة.
- بعض التصميمات مقتبسة من الشكل العام الخارجى (السلوت) للزى الإغريقى.
- تصميمات مقتبسة من بعض تفاصيل الزى.

توصيات البحث :

١- اقامة معارض توضح تميز أسلوب التشكيل والتصميم على المانكان.

٢- إجراء بحوث أخرى تربط بين أسلوب التشكيل على المانكان ومجال دراسة الأزياء التاريخية.

٣- إجراء دراسات تربط بين مجالات مختلفة من الملابس ببعضها ليثرى كل منهم الآخر.

٤- إقامة متحف للأزياء الإغريقية والأزياء التاريخية والشعبية، لتكون مرجع للطلاب واقتباس أزياء حديثة منها.

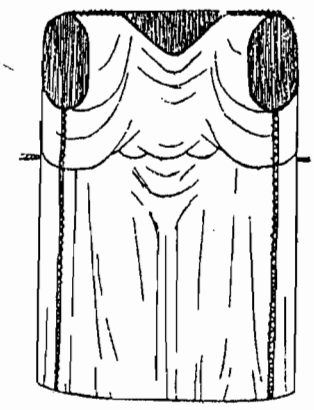

شكل رقم (١)

"شيتون" بسيط من العصر الاغريقى المبكر، تم حياكته من الجانبين والكتفين ويربط بحزام عند الوسط ، ولايحتاج الى تشكيل على الجسم.

(Kohler ,C. - 1963)

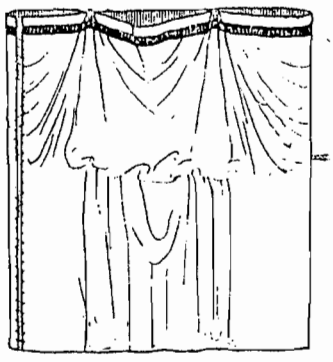

شكل رقم (٢)

"الشيتون" فى العصر الاغريقى المبكر ، يحاك من جانب واحد له كنار من أعلى وثلاث فتحات من أعلى لدخول الرأس والزراعين ويضم عند الاكتاف بدبوسين

(Kohler, C. - 1963)

شكل رقم (٣)

(أ)

طريقة عمل "الشيون" قبل تشكيله وضمه بالحزام. توجد خياطة من الجانبين (Houston,M.G-1947)

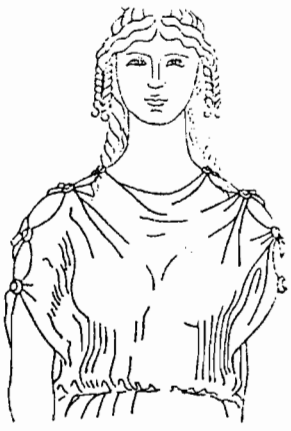

شكل رقم (٣) (ب)

"Gonic Chiton" فى شكله النهائى على الجسم ، حيث يجمع من الامام مع الخلف بدبابيس على مسافات متساوية ، ويضم عند الوسط ليعطى شكل الدرابيه. (Tompkins , J. - 1980)

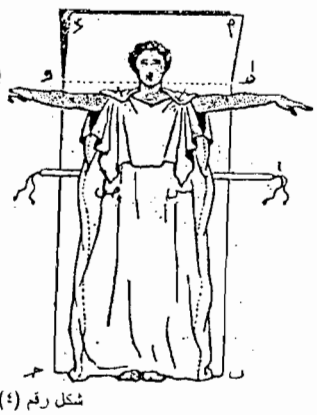

شكل رقم (٤)

(أ)

طريقة تشكيل " الشيتون" على الجسم

(Houston . M. G. - 1947)

(ب)

سيده تشوك زيها على الكتف

(Hope, T.- w.d.)

شكل رقم (٥)

(أ)

"شيتون" الجزء العلوى له تم خياطته

(Houston, M.G.- 1947)

(ب)

شكل أخر "للشيتون"

(Hope, to - w.d.)

لوحه رقم (١)

زى يرجع الي ٤٧٠ ق . م تقريبا

يوضح انسدال الجزء العلوى من الجانبين على شكل فلونه

والثنيات الطولية للشيتون (Kohler , C. - 1963)

(أ)

"الشيتون" قبل تشكيله على الجسم

(Houston ,M. G. 1947)

(ب)

"الشيتون" وقد ثبتت الحافه الخلفية على

الامامية (Hope, T.- w.d)

(جـ)

سيده ترتدى "الشيتون"

(Hope,T.- w.d)

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

شيتون تم ترحيل كتفه الامام للداخل ليتكون درابية

بشكل مثلث (Tompkins, J.- 1980)

شكل رقم (٨)

شكل من أشكال الاربطه على "الشيتون" العادى

(Houston , M. G. - 1947)

شكل رقم (٩)

طريقة لف وربط الشريط حول الجسم فوق

"الشيتون الايونى" (Houston , M. G. - 1947)

شكل رقم (١٠)

(أ)

الجزء العلوى "للشيتون" يأخذ شكل مثلثين جانبيين والحزام يختفى أسفل الحب (البلوزون) (Houston , M. G. - 1947)

(ب)

سيده ترتدى الشيتون السابق وطرف الحزام يظهر من اسفل (البلوزون) (Hope, T. - w.d.)

شكل رقم (١١) (و) (ى)

الجزء العلوى غير مخيط ومفتوح من جانب واحد فقط ، ويثبت فى طرفيه قطعتين معدنيتين. (Hope , T.- w.d.)

شكل رقم (١١) أ ، ب ، جـ

أ- "شيتون" بديكولتيه من الامام بشبك على مسافات متساويه على الكتف والزراع، الجزء العلوى طويل يصل الى الارداف ويربط فوقه حزام ظاهر.

ب- "الجزء العلوى" غير مخيط من الجانبين ويثبت فى اطرافه قطعه معدنية صغيره ، ويرتدى كقطعه خارجيه اضافية ، يربط الحزام أسفل الوسط ليكون بلوزون ، وجونله ترتب طياتها من الامام لتنسدل على شكل كسرات ودرابية.

ج- الرداء الخارجى "الهيماشين" تشبك على الكتف الايمن مكونه درابية اسفل الصدر الايسر ، تنسدل الى اسفل فى طيات حره على شكل القلونات (Braun and Schneider - 1975)

شكل رقم (١٢)

(أ)

"البوبيلوس" حرمله تثبت مع فتحه العنق على شكل مثلثين متصلين تتسدل على الصدر ، أو يرتدى فوق الشيتون الايونى وقد ظهر فى العصر الايونى المبكر. (Hope,T.- w.d)

(ب)

شيتون يرتدى فوقه "بوبيلوس" على شكل فلونات بأطوال مختلفة.

(Hope, T. w.d)

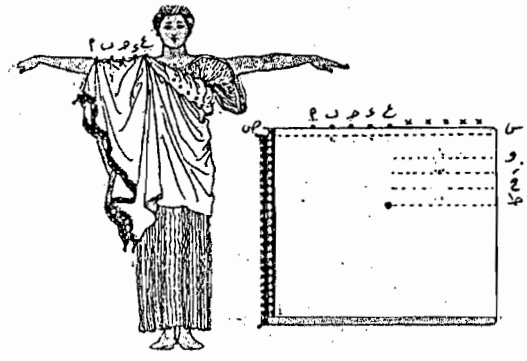

شكل رقم (١٣)

طريقه تشكيل الرداء المسمى Aegis ويرتدى فوق الشيتون الايونى (Houston , M. G. - 1947)

لوحه رقم (٢)

سيده ترتدى البوبيلوس فوق الشيتون تمثال من نهاية القرن السادس ق . م. (Laver. J.- 1986)

شكل رقم (١٤)

Amazon يتميز باالتنايات الكثيرة ويسحب الجزء الامامى من الجونله لاعلى مكونا كسرات ودرابيهات.

(Houston, M. - 1947)

(أ)

"الهيماشين" تمر تحت الابط من أعلى الصدر

(Hope, T.- w.d.)

(ب)

"الهيماشين" تمر تحت الابط من أسفل الصدر

(Hope, T.- w.d.)

شكل رقم (١٥)

الرداء الخارجي "الهيماشين" يتميز بكثره الطيات والثنيات

وله كنار على الاطراف. (Hope, T.- w.d.)

شكل رقم (١٦)

"هيماشين" تشكل حول الجسم وتغطى الرأس .

(Hope, T.- w.d.)

لوحه رقم (٣)

تمثال لسيده ترتدى هيماشين تغطى الرأس وتخفى يدها داخل العباء –

القرن الخامس ق.م.(Kohler, C.- 1963)

لوحه رقم (٤)

شكل مختلف للهيماشين تخفى اليدين القرن الرابع ق . م .

(Kohler, C.- 1963)

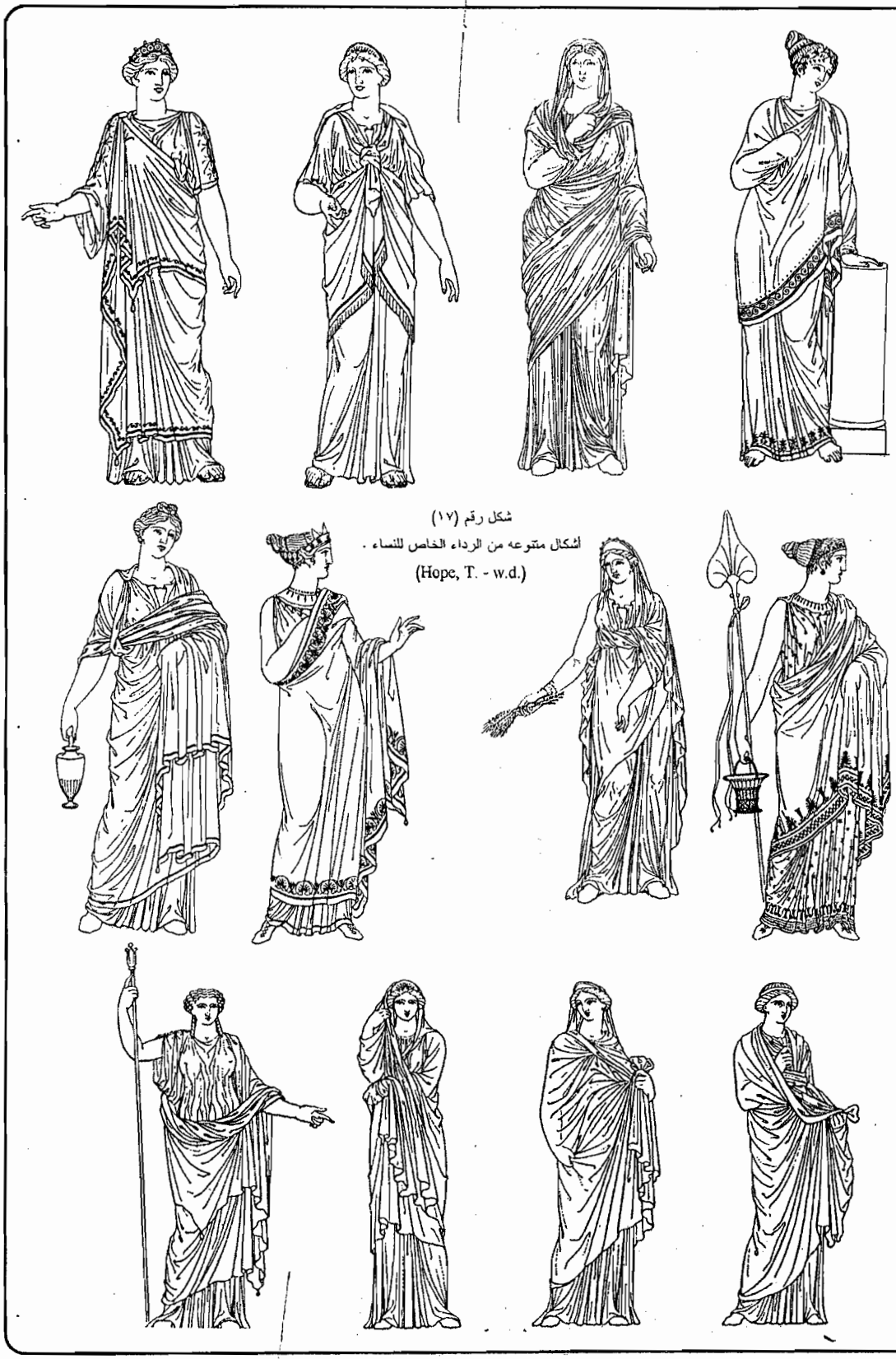

شكل رقم (١٧)
أشكال متنوعه من الرداء الخاص للنساء .
(Hope, T. - w.d.)

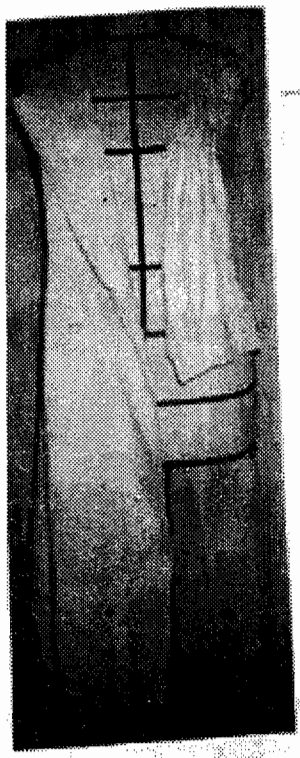

تصميم رقم (١)

تصميم رقم (٢)

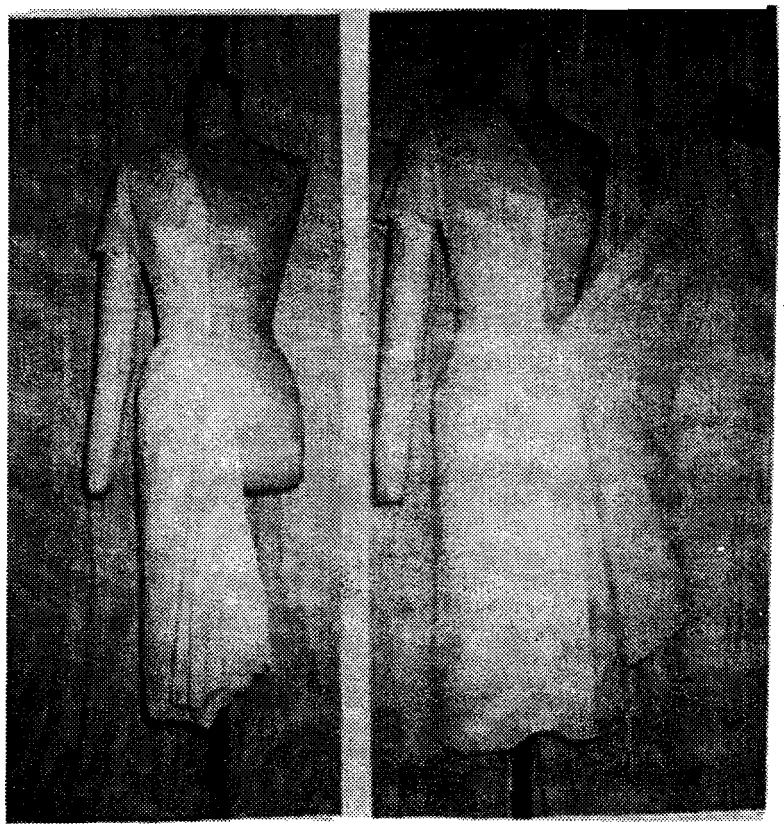

تصميم رقم (٣)

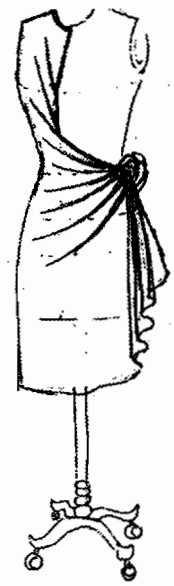

تصميم رقم (٤)

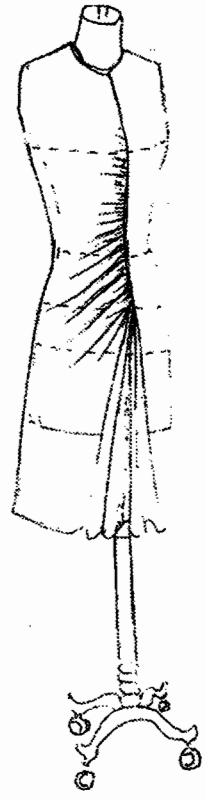

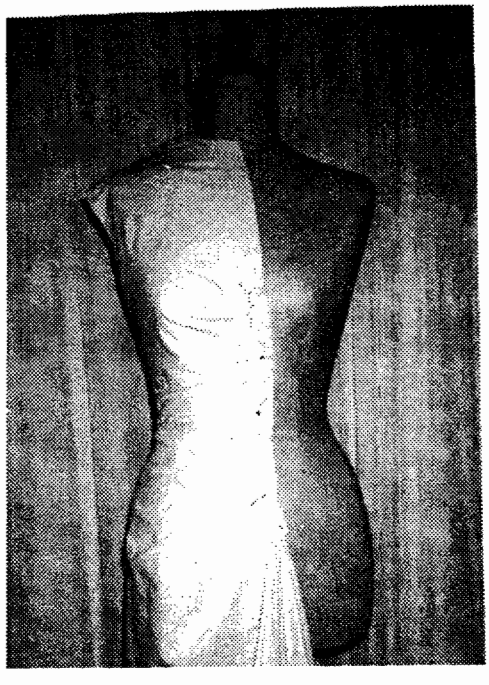

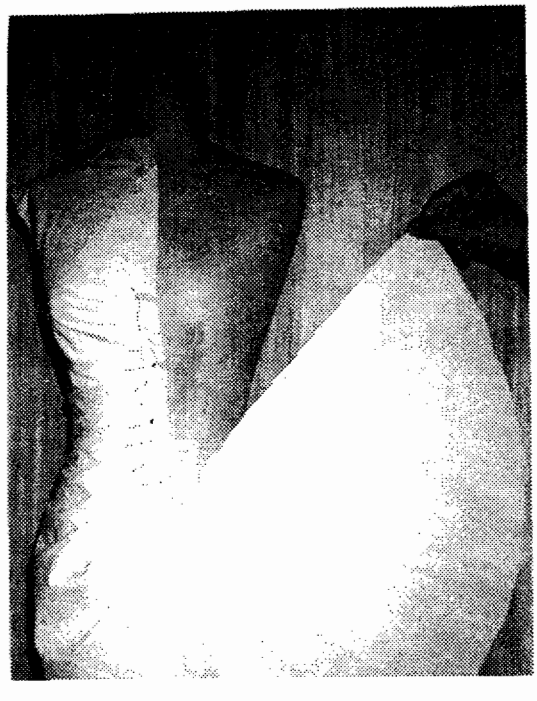

تصميم رقم (٥)

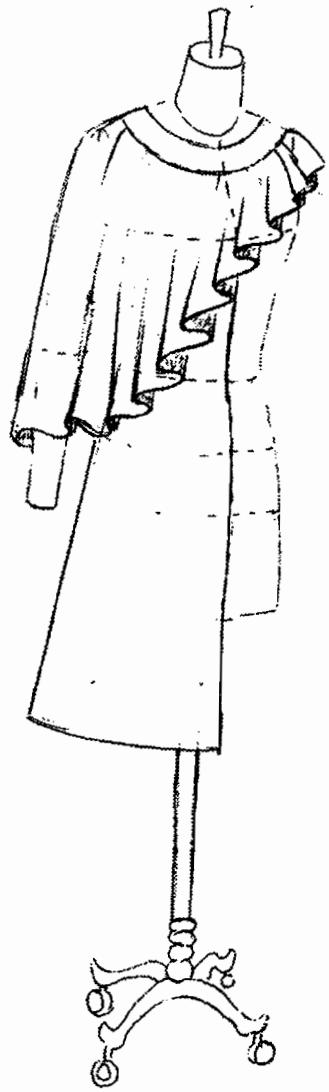

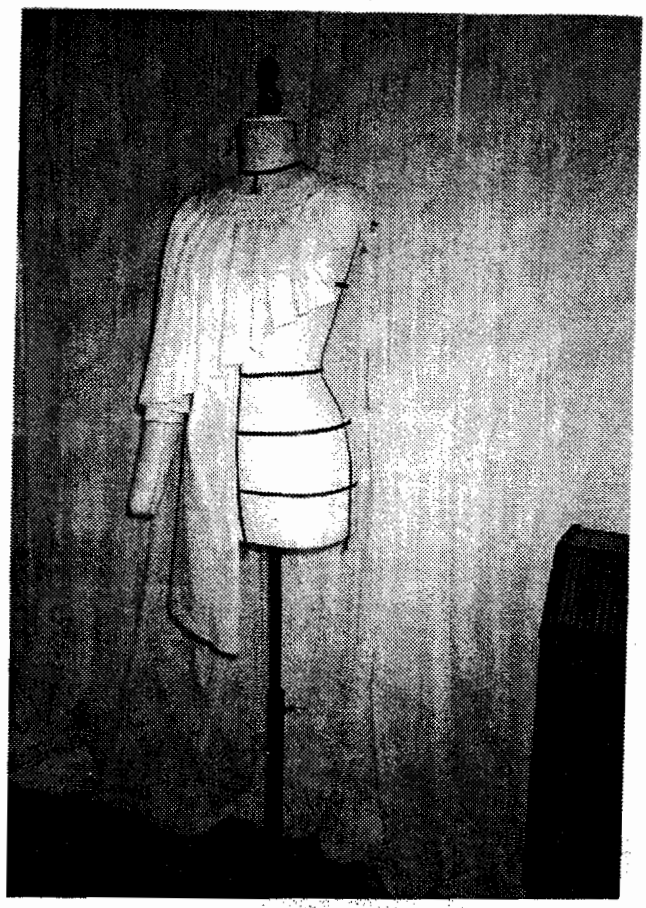

تصميمات مقتبسة تم تشكيلها على المانكان مباشرة (بدون قص القماش)

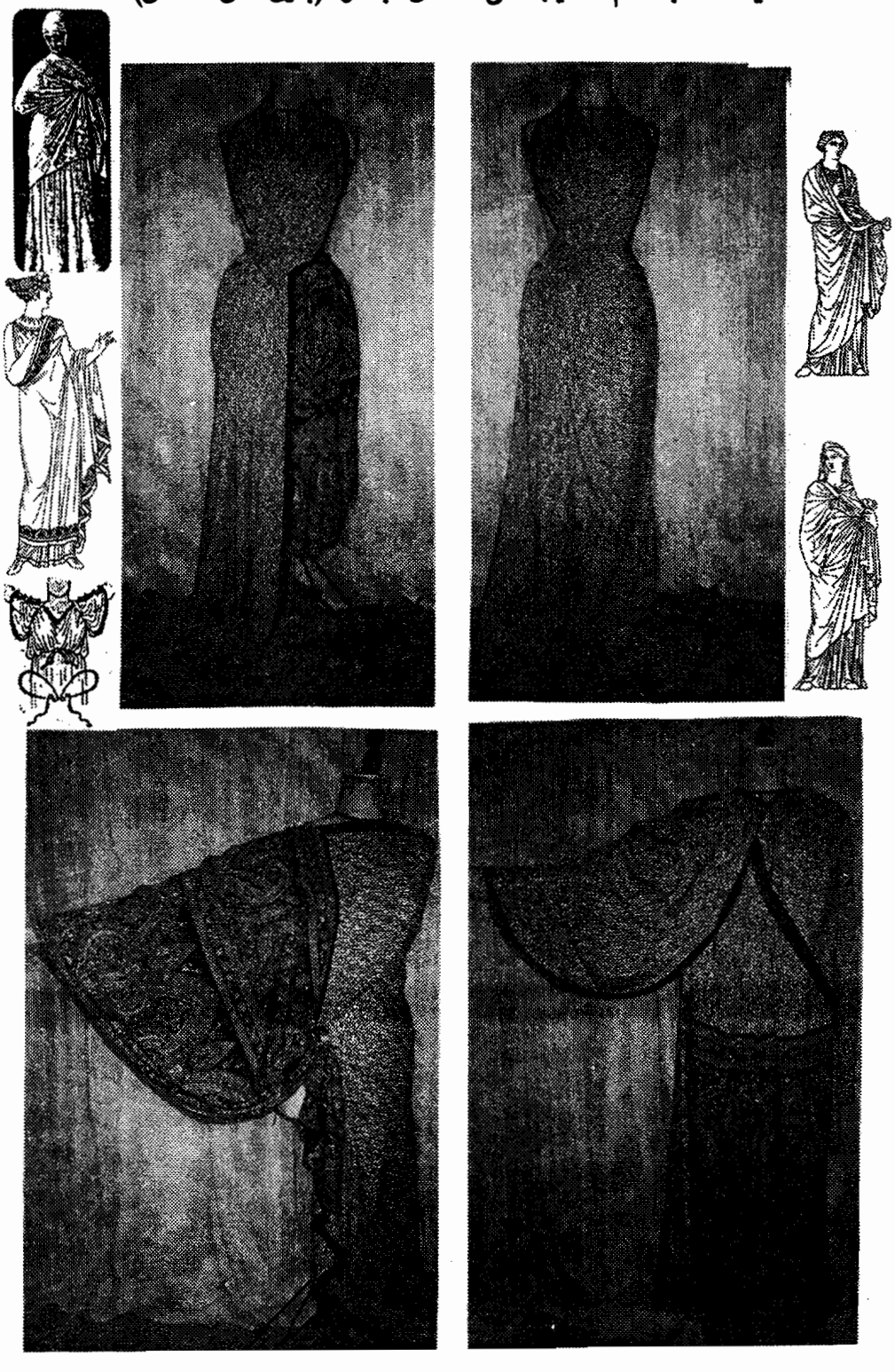

تصميمات بالقماش مباشر على المانكان

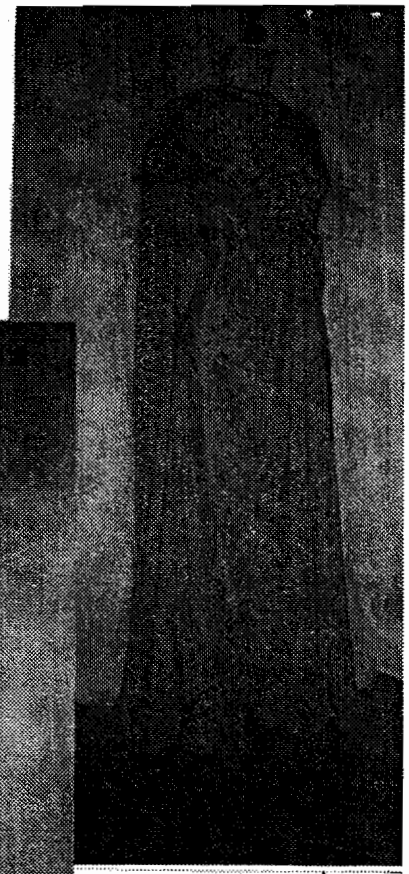

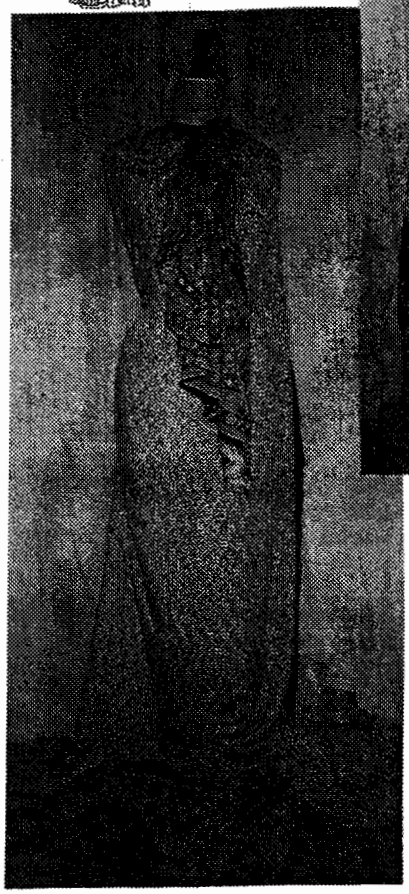

تصميمات بالقماش
مباشرة على المانكان

تصميمات بالقماش مباشرة على المانكان

المراجـع

١ـ تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها ـ مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة د.ت.

٢ ـ سلوى هنرى جرجس : الأزياء الرومانية ، دراسة فنية تطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الاقتصاد المنزلي ـ جامعة حلوان ـ ١٩٨٢.

٣ ـ ..... : طراز أزياء الرجال فى العصر الاغريقى ـ مجلة الاقتصاد المنزلى ـ العدد العاشر ـ ديسمبر ١٩٩٤.

٤ ـ محمود صدقى الجباخنجى : الموجز فى تاريخ الفن ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٠.

5- Braun and Schneider: Historic Costume In Pictures - Dover Publication Inc., New York - 1975.

6- Breser, E. : Jersey Dresses With Greek Draping Wirkerei and Strickerei Technik - G erman - 1986.

7 - Doten, H. R. and Boulard, C. : Costume Drawing . Second Ed.- Pitman PuBlishing Corporation - New York, Toronto, London 1956.

8 - Foster, B. Greating Fashion - Thames McDonald - London, Sydney - 1983.

9 - Frank J, R. : Angllustrated Handbook of Art History - The Macmillan Co.- New York - 1963.

10 - Harrold, R. and Legg, P. Folk Costumes of the world - Blandford - U.K - 1992.

11- Hillhouse, M. S. : Dress Selection and Design, the Macmillan Company, NewYork, Collier Macmillan Limited - London -1963.

12- Jompkins, J. : More Costume and How to Make them - Pilman publisher I.N.C. - Britain- 1980.

13 - Hope, T. : Costumes of the Greeks and Romans - Dover publications, Inc.- New York - w.d.

14 - Houston, M.G. : Ancient Greek, Roman and Byzantine Costume - Adam and Charles Black - SoHo London Second E. - 1947.

15 - Kohler, G. : AHistory of Costume - Dover Publications, Inc. NewYork - 1963.

16 - Laver, J. Costume and Fashion A Concise History - Thames and Hudson - London 1986.

17 - Mee, J. and Purdy , M. : Modelling on the Derss Stand - BSP Professional Books - London - 1987.

18 - Nunn, J. : Fashion in Costume (1200 -1980) - The Herbert Press - UK - 1993.

19 - Pearson, A. : Ancient Greece - Dorling Kindersley - London, New York, Stuttgart - 1993.

20 - Saint, Laurent, C. : A Historyof Ladies underwear - Michael Joseph - London 1968.

21 - Shelden , M. G. : Design Through Draping - Burgess Publishing Company - U.S.A. 1974.

22 - Squire, G. : Dress Art And Society1500 : 1970 Studio Vista - London - 1974.

23 - Waugh, N. : The cut of women's Clothes 1600 - 1930 -Faber and Faber Limited - London - 1969.

القواميس والموسوعات

24 - Kybalcv'a, L. and other : The Pictorial Encyclopedia of Fashion : Hamlyn - London/ New York - 1988.

25 - Lexicon Universal Encyclopedia : Lexicon Publications, Inc. - Vol. (9) - NewYork - 1972.

26 - Racinet ,A. : The Historical Encyclopedia of Costume - Studion Editions - 1991.

27 - Wilcox, R. T. : The Dictionary of Costume - B. T. Batsford LTD - London - 1992.